للمجلس المحلي بزعامة المحامي محمد توفيق كيوان ، احد اعضاء حركة « الارض » القومية التي نشطت في فلسطين المحتلة في الاعوام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٥ ، حيث حلت بقرار من محكمة العدل العليا وحظر عليها اي نشاط · ولذلك فان حركة « ابناء البلد » تعتبر لدى السلطات الاسرائيلية كامتداد لحركة « الارض » · وسرعان ما برزت هذه الحركة كقوة سياسية منافسة لحزب « راكاح » في استقطاب الجماهير الفلسطينية وخاصة ابناء الجيل الجديد الذي يشكل حوالي ٧٥٪ من العرب في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، في الانتخابات للمجالس المحلية ولجان الطلاب في الجامعات الاسرائيلية · برامجها المعلنة وصيغ انظمتها هي الكفاح من اجل تحسين اوضاع الحياة المعيشية في القرى والمدن العربية الفلسطينية ، الا ان معظم نشاطها الاجتماعي ينحصر في اساسه بالكفاح السياسي ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل المعتقلين السياسيين وضد « وثيقة كينيغ » ، ومن قبل مظاهرات الاحتجاج والاضرابات في « يوم الارض » وغير ذلك · اما الخط السياسي لـ « ابناء البلد » فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية ، فهو التأييد الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها واهدافها السياسية ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، واقامة دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني ، وعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني ووجود دولة اسرائيل ، على عكس حزب « راكاح » الذي يعترف بوجود دولة اسرائيل ، ولكنه يطالب بالانسحاب الشامل من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، ويدعو لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ·

ولهذا ، ففي الصراع الحاد الذي نشب بين حزب « راكاح » و « ابناء البلد » في انتخابات اللجان الطلابية في معاهد التحصيل العالي السبعة التي تضم حوالي ٣٠٠٠ طالب عربي ، لعام ١٩٧٨ فاز « ابناء البلد » بالاكثرية الساحقة في اللجان المنفردة وبالتالي في اتحاد اللجان للطلاب العرب ، حيث احتلوا ٧ مقاعد من مجموع ٩ · الا ان سلطات الجامعات سرعان ما سحبت اعترافها باتحاد اللجان العرب كجسم تمثيلي منفرد عن الاتحاد العام للطلاب الاسرائيليين في اعقاب الحملة التحريضية التي شنها اتحاد الطلاب الاسرائيليين واجهزة الاعلام الاسرائيلية وعدد من اعضاء الكنيست ، بعد المظاهرة التي نظمها اتحاد اللجان العربية ضد المفاوضات الاسرائيلية المصرية ·

اما في الانتخابات الاخيرة فقد استطاع حزب « راكاح » ان « يزيد من قوته على حساب الكتلة المتطرفة [ابناء البلد] ، حيث حصل على الاكثرية في لجان الطلاب العرب في كل المعاهد الاكاديمية ، باستثناء جامعة حيفا ، حيث حصل راكاح على ٥ ممثلين في لجنة الطلاب والكتلة المتطرفة [ابناء البلد] على ٦ ممثلين · ومن بين الـ ٥٥ مقعدا في كل لجان الطلاب العرب في الجامعات هناك ٢٨ مقعدا لراكاح ومؤيديه و ٩ مقاعد للكتلة المتطرفة [ابناء البلد] و ١٨ لغير المصنفين من الناحية السياسية » (دافار ١٩٧٩/٢/٢) ، وبهذا تكون السيطرة على اتحاد اللجان العربية في الجامعات قد انتقلت الى حزب « راكاح » · وقد عقد مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب اجتماعه الاول في الناصرة في ١٩٧٩/١/٦ وبعد اقرار